الوضع السياسي

كانت الكويت قبل نصف قرن تابعة للدولة العثمانية وترفع رايتها وكانت بمثابة قائمقامية مرتبطة بولاية البصرة ولكن نفوذ العثمانيين لم يكن فيها قوياً وانما كان اسمياً ، وقد كانت الكويت تتمتع بشيء من الحرية والاستقلال الداخليين . وما كان احجام الدولة العلية عن التدخل اكراماً للكويت وانما خوفاً من زوال نفوذها ومن تدخل الدول الاوربية وخاصة انكلترة . ولما اتى مبارك قضى على نفوذ الدولة العثمانية وتعاهد مع الانكليز ومنذ ذلك الحين اضحت الكويت امارة مستقلة موضوعة تحت الحماية البريطانية بموجب معاهدة .

أما علاقة الكويت بانكلترة فعلاقة صداقة وود ، والكويتيون أحرار بشؤونهم الداخلية والانكليز لا يتدخلون الا بما له مساس بالمصالح البريطانية العاجلة أو الآجلة ، ولا يوجد في الكويت مستشارون ولا ضباط ولا موظفون انكليز . وجل ما هنالك أنه يوجد معتمد بريطاني سياسي يقيم في قصر فخم جداً هو افخم قصور الكويت على الاطلاق ، وهو صلة الوصل بين سمو الامير وبين الحكومة الانكليزية ، ويرتبط بالمقيم الانكليزي العام في بوشهر – ايران – وهذا يرتبط بنائب الملك في الهند . ويوجد غيره بضعة رجال انكليز خارج الحكومة منهم طبيب ومدير شركة النفط .

والانكليز هم الذين ينظرون في أمور الكويت الخارجية ويمثلونها دولياً . وعلاقة الكويت بالاقطار الشقيقة المجاورة علاقة صداقة وود وخاصة بابن السعود ويمثله في الكويت قنصل تجاري مرقل رحلتنا الى نجد .

ولايران مطامع في الكويت . والدعاية الايرانيه وان تكن اليوم ضعيفة في الكويت الا انه لا يوجد دليل يؤكد أن هذه الدعاية لن تنشط في يوم من الايام .

وقد طلب الايرانيون في الكويت ذات مرة من حكومتهم السلاح إبان الحركات الوطنية سنة ١٩٣٩ . وايران تعد الكويت تابعة لها لذلك هي لا تطالب الكويتيين الداخلين الي ايران بجواز وانما بورقة مرور فقط . وليس للعراق ولالابن السعود اليوم أي مطمع في الكويت وهما يحبان ان يريا الكويت هادئة مستقلة .

ويرأس الامارة اكبر شيخ من عائلة مبارك . وهم يراعون فى ذلك قضية السن فينتخب الاسن من نسل مبارك . ولذلك انتخب بعد جابر بن مبارك أخوه سالم بن مبارك ولم ينتخب أحد من ولدي جابر . كما أنه بعد وفاة سالم لم ينتخب أحد من أولاده وإنما انتخب الشيخ احمد بن الشيخ جابر لانه اكبر سناً . وولي العهد الآن ليس ابن سمو الامير بل ابن عمه الشيخ عبد الله السالم .

وحكم الامير نافذ على الجميع بلا استثناء الامراء وغير الامراء . وهو بحكم طول حياته ، وسلطته مطلقة لا يقيدها دستور ولا تراقبها هيأة ما .

والامير لا يتقيد الا بأحكام الدين والمصلحة العامة ، ولا يعارض الامير أحد ، الا انه يقبل شكاوى الناس ويرفع عنهم ظلاماتهم ، وهو يستشير ذوي الرأي في البلد من الشيوخ والوجوه والكبراء والعلماء والتجار .

مجلس الشورى : ويوجد الآن في الكويت مجلس اسمه مجلس الشورى وهو بمثابة مجلس الوزراء عندنا ، وعدده ثلاثة عشر يعينهم الامير من الشيوخ وكبار القوم ، وليس للمجلس دورات معينة بل يجتمع بالمناسبة ويساعد الامير في ادارة شؤون البلاد الا انه ليس للمجلس ان يحاسب الامير على تصرفاته . وكاتب المجلس صديقنا السيد محمد العيتي وهو رجل لبق معجب بسورية والسوريين ويقضي كل سنة فصل الصيف في سورية ، وقد أدخل ابنه باحدى مدارس الحكومة بدمشق وحبذا لو ينسج الكويتيون على منواله في الاصطياف وتعليم الاولاد في سورية .

المجلس التشريعي : وقد طلب الناس منذ سنين من سمو الامير ان يشترك الشعب في ادارة البلاد ونظمت لذلك مظاهرات ومواكب قادها الشباب المثقف من اعضاء الكتلة الوطنية هناك كانت

تطالب الامير بتشكيل مجلس وطني يتولى اصلاح البلاد وايجاد نهضة سريعة تجعل الكويت تحق بالاقطار العربية الناهضة . وقد قبل سمو هذه المطالب وجرت الانتخابات وأسفرت سنة ١٩٣٨ عن مجلس اسمه المجلس التشريعي ضم نخبة الامة من علمائها ووجهائها وتجارها وشبابها المثقف برئاسة الشيخ عبدالله السالم . واجتمع المجلس بالفعل ووضع للبلاد خطة تقدميه طيبة ، وقام باصلاحات جمة في المعارف والصحة والعمران والضرائب يساعده عليها سمو الامير رغبة منه في الاصلاح . الا ان المجلس اشتط في توسيع سلطته والانتقاص من سلطة الامير .

وقامت في تلك الاثناء دعايات قوية في سورية والكويت للانضمام الى العراق . وكان المغفور له جلالة الملك غازي يغذي هذه الدعايات الطيبة . وهب الكويتيون يطلبون الانضمام الى العراق ، وغلت الحماسة الوطنية في قلوب الشباب وأخذوا يدعون الى فكرتهم سراً وعلناً ونظموا لذلك المظاهرات ووقعت بعض المصادمات الدموية بينهم وبين رجال الامير فأريقت دماء زكية ما كان يجب ان تراق وسقط بعض كبار الناس برصاص العبيد . وكان بعض النواب يذكي هذه الحركة ويمدها .

ولما أعرب المجلس عن رغبته ورغبة البلاد بالانضمام الى العراق أصدر سمو الامير سنة ١٩٣٩ أمره بحل المجلس واعتقل بعض اعضائه وفر بعض آخر الى خارج الحدود .

وقد كان لجلالة الملك غازي طيب الله ثراه يد بيضاء في حماية اللاجئين الوطنيين من طلاب الوحدة ودعاة الانضمام ، ولا يزال بعضهم خارج البلاد الى الان . ورغم ذلك فالذين سجنوا لم يكونوا عاتبين على سمو الامير وهم يحبونه ويحترمونه ويمدرونه . وقد دهشت حينما زرت أحدهم في السجن وهو يوسف المرزوق وهو من كبار التجار والوجهاء والقوميين في الكويت ، وقد رأيته كانه نمر في قفص ، حدثته فقال فيما قال : الشيخ طول الله عمره زين وبي اي (يريد) اطلاقنا ولكن . . .

ثم قال : حنا نحبه وهو أميرنا . وهو وان سجننا ما يخالف أي (لا مانع) .

وقد علمت اخيراً بسرور أن سمو الامير أطلق سراحه فأشكر لسمو الامير عطفه وأهنىء المرزوق بحريته .

أهنئك أيها الامير بشعبك الوفي الذي يحبك فيه كل انسان حتى السجين . ولعل هؤلاء المبعدين يلقون منكم الصفح فتعيدوهم الى الكويت . عفواً ياسمو الامير إن أنا تكلمت بصراحة فلي من سعة صدركم ومن حسن ظنكم بي ومن رغبتكم الاكيدة في الاصلاح ما يجعلني أكشف عن قلبي وأن أبين ما يختلج في ضميري .

اسمحوا لي ان ادافع عن المبعدين باعتباري محامياً وان أصور الكويت باعتباري اديباً وان أدعو الى النهضة والوثوب باعتباري شاباً عربياً وكويتياً .

اجل ! أنا كويتي ولو لم أحمل الوريقة التي تثبت كويتيتي .

أنا كويتي في قلبي وفي حبي لكم وللكويت . وهذا ما دفعني الى ان اقترح وأن أرجو .

أنا كويتي وعراقي ومصري وسعودي مثلما أنا سوري . ولا عبرة في نظري لهذه الحدود المصطنعة التي اوجدتها المطامع الاجنبية وأقرتها الغايات الشخصية ؛ ولا قيمة في نظري لهذه الاشكال الهزيلة التي تفرق الاخوان .

أنا شاب أعتز بالعروبة وأتشرف بالاسلام ، وقد قلتم سموكم بأنه لافرق بين سورية والكويت وأي قطر عربي آخر وهذا ما اعتقده لذا ما تأخرت عن القيام بالواجب في الكويت كما لو كنت بدمشق سواء بسواء .

أنا خادم مخلص لكل من يسعى للوثوب العربي والوحدة القومية ، وجندي القضية العربية في كل مكان . فسيان عندي إن قدمت خلاصة شبابي وخدمت بقلبي وجسمي وفكري في سورية او اليمن او الكويت او نجد .

الكويت والوحدة العربية : أما موقف الكويت من الوحدة العربية فيجب ان لا يتغير ولكن يجب ان يحدد وان يوضح ، واذا طالبت الكويت بالوحدة العربية فعليها ان تقوم بقسطها من هذه الوحدة .

ويجب ان لا يتوهم اي انسان ان الوحدة تفضي الى زوال استقلال الكويت او اي قطر عربي فليس معنى الوحدة بين سورية والعراق ومصر ونجد واليمن ان يقضي

على استقلال هذه الاقطار وان تصهر في بوتقة واحدة ، وليس المراد منها ان يزول الحاكمون ، ولن يفكر قطر عربي في السيطرة على قطر عربي آخر ، وانما المراد من الوحدة العربية ان يتعاون الاخوة مع بعضهم تعاوناً ثقافياً واقتصادياً وسياسياً وعسكرياً وان يكونوا يداً واحدة في السراء والضراء وحسكة في حلوق الذين يريدون بسط سيادتهم على الوطن العربي الاكبر او على اي جزء من اجزائه .

ولكن يجب ان لا يتوهم احد ايضاً ان الوحدة تتم بدون جهود وتضحيات تتحملها الاقطار العربية الشقيقة بالتساوي ، كما ظهر أخيراً في مقررات الجامعة العربية التي وان لم تحقق كل آمالنا الا انها خطوة مباركة .

التشكيلات الحكومية : في الكويت تشكيلات حكومية وان تكن بسيطة الا انه لا بأس بها بالنسبة لتلك المنطقة وتسمى هذه التشكيلات مديريات او رئاسات بحسب رؤسائها والرئاسات بمثابة الوزارات عندنا . وكل مديرية يرأسها احد الامراء وهي بحاجة الى نشاط وتجديد وتنظيم ولا يتم ذلك الا اذا استقدمت الكويت بعثات فنية ورجال اختصاص من سورية او العراق او مصر ، ولكل دائرة حصة معينة من خزانة الامارة وهذه الدوائر هي : المعارف وسأتكلم عنها في فصل الحياة الفكرية .

الصحة : ويقوم بشؤونها اطباء سوريون وممرضات وقابلات سوريات منذ خمس سنوات . وقد اوجد هؤلاء الاطباء الافاضل — وهم الدكتور يحيى الحديدي مدير الصحة ومعاونه الدكتور صلاح الدين ابو الذهب والدكتور حكمة الخوجه — نهضة صحية طيبة فقاموا بمكافحة الاوبئة والامراض وبذلوا في هذا السبيل جهوداً جبارة يقدرها سمو الامير والناس .

وهم يعملون ليلا ونهاراً ويلبون كل طلب ويحرمون انفسهم من النوم اذا اضطر الامر . ويؤدون واجبهم في ليالي الشتاء وفي هجير الصيف اللاهب .

وهم وان كانوا يشكرون على جهودهم الا انه لا فضل لهم لانهم يقومون بواجبهم الانساني في اسعاف المرضى وبواجبهم القومي في خدمة الكويت .

الدكتور يحيى الحريري مدير الصحة العام في الكويت

أتو الى الكويت والجدري يفتك بالناس وقلما كانت تخلو دار من مصاب . اما الآن فلا توجد في الكويت اصابة واحدة .

كما انهم كافحوا التيفوس مكافحة ناجحة جداً . ولقد لقحوا ضد الجدري نحو خمسين ألف شخص وضد التيفوس عشرات الالوف وقد ارتفع المستوى الصحي في الكويت ارتفاعاً باهراً جداً . وهؤلاء الاطباء يستقبلون يومياً لا أقل من ثلاثمائة شخص .

في الكويت اليوم مستوصف اميري يطلق عليه الناس اسم المستوصف السوري . وقد أسس اخواننا مستوصفاً آخر ، وفي المستوصفين صيدلية لا بأس بها يديرها صيدلي سوري وفيهما قابلات وممرضات سوريات للقبالة والتمريض والامراض النسائية .

والتداوي في المستوصف مجاني للعموم من اغنياء وفقراء ، وهم فوق ذلك يأخذون الادوية مجاناً ايضاً من صيدلية المستوصف وقلما يتطوع الاغنياء لدفع أثمان الادوية .

وفي المستوصف عدة شعب للنسائية والداخلية والجلدية والعينية والجراحة البسيطة ، ولا يوجد فيه جراحة كبرى لعدم وجود آلات وأخصائيين وأسرة كافية .

وقد تقدمت فكرة الطب عند الكويتيين وازداد ايمانهم به وصاروا يقبلون بالالاف على المستوصف بعد ان كانوا يعتمدون على وصفات المشايخ وكتابات الملل وتعويذات المطاوعة .

وفي امارة الكويت التي يبلغ عدد سكانها نيفاً ومائة ألف لا يوجد الا ثلاثة أطباء حكوميين فقط . وهذا العدد الضئيل من الاطباء لا يكفي لهذا العدد الضخم من الناس ولتحقيق النهضة الصحية اللازمة .

القاعدة أنه يخصص بصورة متوسطة لكل خمسة آلاف نفس طبيب ، وعلى ذلك فالكويت بحاجة الى عشرين طبيباً .

الطفرة محال فلا بأس ان تستقدم الكويت بضعة اطباء آخرين يفون بالحاجة .

ويجب العناية بصورة خاصة بالنشء الجديد اعني التلامذة والاطفال . وقد عين الآن طبيب خاص للتلامذة والقرى . ويجب ان يستقدم طبيب متخصص بأمراض الاطفال وآخر للجراحة .

والاطباء السوريون مستعدون للقيام بالواجب وهم اقدر الناس على تحمل المتاعب وعلى التكيف بحسب عقلية الناس .

وقد بنى هؤلاء الاطباء مستشفى كبيراً على طراز مستشفى معهد الطب بدمشق يتسع لمائتي سرير ولكنه لم ينته لظروف الحرب ، وهو اذا انتهى وأثث واستقدم له الاخصائيون سيكون مفخرة من مفاخر الكويت وسيكون اكبر مستشفى في هاتيك الربوع وسيقصده الناس من نجد والخليج للاستشفاء . ولا شك ان لسمو الامير يداً بيضاء على النهضة الصحية الحاضرة .

وفي الكويت عدا المستوصفين المذكورين مستوصف انكليزي يديره طبيب انكليزي . وهناك مستشفى اميركاني من طابقين يؤلف عدة أبنية يديره طبيب وممرضات أميركان . فيه قسم للاشعة وآخر للجراحة وبه أسرة كثيرة وهو منظم .

والبعثة الطبية الاميركية موجودة في الكويت منذ عشرات السنين للتبشير المسيحية ولكنها طوال هذه المدة لم تفلح في تنصير واحد ولا في اجتذابه الى النصرانية ولا في تنفيره من العروبة والاسلام وان تكن أفلحت في تعريف الناس بالاميركان .

لذلك لا يقبل الناس على المستشفى المذكور نفرة من غايته التبشيرية ولعدم وجود رابطة وتفاهم بين الاهلين والمستشفى . ولا يقبل عليه الا بعض الاغنياء والا المضطرون لعمليات جراحية سريعة او الراغبون بالفحص بالاشعة .

لذلك يقبل الناس كلهم على المستوصفين السوريين ويجدون من الاطباء السوريين كل عناية، وسمو الامير يثق بالاطباء السوريين كل الثقة وكذلك بقية الامراء والناس .

وقد تقدمت الحالة الصحية في الكويت تقدماً كبيراً وهي الى الامام دوماً بفضل جهود اخواننا الاطباء السوريين وعلى رأسهم الدكتور الحديدي .

وأجسام الكويتيين ضعيفة لفساد التربية ؛ وان لم تكن هذه الاجسام مريضة الا ان بناءها ليس قوياً ، فالنجدي والعراقي والسوري أقوى بنية من الكويتي ، وأنا زعيم بأن مكافحة الامراض وتحسين الغذاء وممارسة الفروسية والالعاب

الرياضية تقوي اجسامهم لذلك كنت أعمل المستحيل لتنمية الروح الرياضية بين الشباب ، وكنت أجبر الطلبة على ممارسة الرياضة .

وأكثر الامراض انتشاراً في الكويت أمراض العيون والجلد . وان الثقافة الصحية وعناية الام في البيت ومراقبة الاطباء تكفي للقضاء على هذه الامراض البسيطة . وقد وضع صديقي الدكتور الحديدي مدير الصحة عدة مشاريع لتحسين صحة التلامذة وتوزيع الاغذية عليهم ومكافحة الاوساخ في الطرق والاسواق والبيوت وفقه الله .

يجب ان يكون الكويتي صحيح البنية قوي الجسم مفتول العضل يسير بعزم فتهتز الارض تحت رجليه .

وأقول بأسف أنني سمعت شكايات كثيرة من الكويتيين ومن بعض الامراء من عدم تسهيل السلطات المختصة للكويتيين السفر الى سورية للمعالجة والاستشفاء والاصطياف فألفت الى ذلك نظر الحكومة السورية وأنظار السلطات البريطانية .

الشرطة : لها بناية خاصة ومديرها الشيخ صباح السالم وهو رجل نشيط بعيد الهمة . ووظيفة الشرطة حفظ الامن داخل المدينة ، ورجال الشرطة يلبسون ألبسة الشرطة المعروفة وعلى رؤوسهم الكوفيات والعقل ويحملون البنادق وعددهم يتجاوز المائة وهم منظمون ومدربون بصورة لا بأس بها.

وفي الشرطة قسم خاص اسمه شرطة السيف لحفظ الشواطىء في المدينة .

وهناك قسم خاص للسير وشرطته يقفون على مفارق الطرق لتنظيم السير ويلبسون أردية بيضاء ولهم مخشيات يقفون عليها .

وحبذا لو تستقدم الكويت أحد مفوضي الشرطة من سورية او العراق يدرب شرطة الكويت على الاساليب الحديثة في الادارة وقمع الفتن واكتشاف الجرائم الخ ...

وحبذا لو ترسل شرطة الكويت بعض رجالها الى مدرسة الشرطة بدمشق أو بغداد ليتعلموا فيها ويطلعوا على فنون الشرطة الجديدة خلال اشهر قليلة كما فعلت سورية اخيراً وأوفدت بعثة الى مدرسة الشرطة ببغداد .

وجهود الشرطة واضحة ظاهرة فالامن مستتب في الكويت تماماً . ولم أسمع خلال وجودي في الكويت بوقوع جريمة او اعتداء الا جريمة واحدة اكتشفت فوراً واعتقل فاعلها بسرعة . ولم أسمع ان احداً (باق) اي سرق . وعلى الاجمال فلا يوجد في الكويت اعتداءات وهي تعد مثل المملكة السعودية اكثر بلاد العالم امناً وطمأنينة . اينما تذهب وحيثما تمضي لا يكلمك ولا يسألك احد . تترك دكانك مفتوحة فلا يسرقها احد . وتترك بابك مفتوحاً فلا يدخله انسان .

كنت كثيراً ما اغفل عن اغلاق الباب في الليل فلا اهتم لان الامن موطد الاركان . وسبب ذلك اقامة الحدود الاسلامية وأخلاق الكويتيين العالية وسهر رجال الشرطة ؛ وكنت أرى احيانا مدير الشرطة يجوب المدينة ليلا بسيارته ويسهر على الامن .

الامن العام : مديرية مستقلة عن الشرطة يرأسها الشيخ عبدالله المبارك بن الشيخ مبارك المشهور . ووظيفة رجال هذه الدائرة توطيد الامن وحفظ النظام خارج المدينة ، ورجال الامن لايلبسون ألبسة عسكرية بل ألبسة عادية وهم مسلحون بالبنادق . والناس في القرى والخيام يهابونهم لانهم مثل رئيسهم شجعان بطاشون .

ولمديرية الامن بناية مستقلة في ساحة الصفاة كما لمديرية الشرطة بناية مستقلة ايضاً ، وأمام دائرة الامن يرى الزائر عموداً من الخشب يشد إليه المذنب و (يطق) أي يضرب ويبسط (فلقه) على مشهد من الناس .

وهناك غير رجال الشرطة والامن الحرس الليلي وألبستهم عادية وهم لا ينبهون بعضهم بالصفارات وانما بالصياح ها ها ها ؛ وقد كنت مرة اسير في الليل فسمعت صياح الحارس ها ها ها فحسبته قد جن .

المحاكم : للمحاكم بناية جميلة خاصة على ساحة الصفاة ويرأسها الشيخ عبد الله جابر وهو نفسه يقوم على مجلس الحكم ويقضي بين الناس فهو بمثابة وزير عدل وقاض معاً ، وهناك قاض آخر يساعده

هو الشيخ عبد العزيز حماده . ورغم أسئلتي الكثيرة لها عن الفرق بينهما من حيث الوظيفة او الاختصاص لم أفز بطائل .

والقضاء في الكويت بسيط فلا توجد شكايات ولا أصول محاكمات وما اليها . وقد قابلت رئيس المحاكم في مقر عمله وسألته أسئلة كثيرة أجابني عنها أنقلها الى القارىء الكريم بالتعابير الحقوقية .

القاضي ينظر في الخلافات والدعاوي الحقوقية والجزائية والشرعية . والقضية الجزائية ترى مرة واحدة فقط والحكم فيها نهائي من أول مرة .

أما الدعاوى المدنية فيمكن استئناف الاحكام الصادرة بشأنها الى نفس المحكمة ونفس القاضي . واذا اصدر القاضي حكمه ثانية ولم يقنع أحد الطرفين حكموا هيأة غير معينة من العلماء المالكيين تفصل في الامر ، وهذه اللجنة غير الدائمة بمثابة محكمة التمييز . ولا يوجد في الكويت اعتراض لان كل المحاكمات فيها وجاهية ولا يمكن ان يحاكم احد وهو غائب . وللمحكمة نفسها الحق في اقامة دعوى الحق العام على المجرم ولو اسقط المعتدى عليه حقوقه الشخصية . ولكن الذي يمثل الحق العام ليس المدعي العام وانما القاضي بنفسه فهو الخصم والحكم .

والدعاوي تقدم في الكويت بدون طوابع . ولا يؤدي المرء رسوماً عن الدعاوي الجزائية والشرعية ولكن يقدم رسوماً في الدعاوي المدنية بنسبة ٢ ٪ من أصل المبلغ المدعى به تقع على خاسر الدعوى . ولا يوجد في الكويت مرور زمان على الدعاوي والحقوق لان الحق لا يسقط بتقادم الزمن . والقاضي يقضي بموجب أحكام الشرعية الغراء وهي ليست مدروجة في قانون ذي مواد وانما هي مبعثرة في كتب الفقهاء .

والشيء الجميل في الكويت أن الخصومات والدعاوي فيها قليلة ولله الحمد لعلو اخلاق القوم ومعرفة كل فرد ما له وما عليه .

وتلحق بالمحكمة دائرة الايتام ووظيفتها المحافظة على أموال الايتام ، ويشرف على هذه الاموال مجلس اسمه مجلس الايتام ووظيفته لا تقتصر على حفظ الاموال فحسب وانما ينميها ويدفعها لتجارة أكيدة الربح .

وقد أطلعني مدير الايتام على جداول وحسابات الدائرة فسررت لما رأيت ولاحظت ان اموال احد الايتام ازدادت بالربح الحلال خلال ثلاث سنوات نحو ٦٠٪ من اصل المبلغ .

السلاح : وهي بمثابة دائرة الدفاع او الحربية يرأسها الشيخ عبدالله الاحمد نجل سمو الامير ، ولا تقوم مديرية السلاح بوضع الخطط العسكرية وبناء الحصون او تدريب الناس على الجندية مما يدخل عادة في اعمال وزارة الحرب وانما تقتصر مهمتها على حفظ السلاح وأكثره من البنادق .

ولا يوجد في الكويت لا جيش اجنبي ولا جيش وطني للدفاع . وانما اذا حاق الخطر في البلاد هب كل رجل قادر على القتال وأخذ عدة الحرب من مديرية السلاح ومضى الى الميدان . فكل الناس في حاله الخطر جنود . وجدير بالذكر ان القوم في الكويت غير مسلحين الا في البادية .

وأما في المدن والقرى فلا يسمح لاحد بحمل السلاح الا برخصة . اذا لا لزوم لحمل السلاح بوجود رجال الشرطة والامن .

ان طريقة الدفاع هذه عقيمة واذا هي صلحت في الازمان المنصرفة فهي لا تصلح في هذا الزمن . يجب أن لا تقع معركة حربية الا بناء على خطة ويجب ان لا يقاتل الا المدربون على القتال .

لذلك يجب على الكويت ان تسعى لتأليف جيش وطني . نريد لها جيشاً وطنياً يحميها من الاجانب ويدفع عنها أذاهم . لا بأس فليكن صغيراً في البدء ولكنه سينمو ، وليكن ضعيفاً بمفرده ولكنه قوي اذا ساندته الجيوش العربية الشقيقة .

ويجب ان يعلم الكويتيون ان الخصم الذي سينازلهم او ينازل غير الكويت من بقاع الوطن العربي لن يكون الا اجنبياً .

وحبذا لو ترسل الكويت بعثة من الشباب للدراسة في المدرسة الحربية في بغداد، كما قررت سورية اخيراً وان تستقدم بعثة عسكرية من العراق كما فعلت اليمن

ولن تضطر الكويت الى محاربة احد ان شاء الله ولكن يجب ان نعمل بالآية الكريمة « وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة » . ويجب ان لا تخضع قوات الكويت

لسلطة اجنبية . كما ان على الكويت أن تنشىء قوات مسلحة لاسطول حربي يحمي سواحلها ويحفظ اسطولها التجاري .

التموين : في الكويت مديريـة للاعاشة والتموين مهمتهـا تنظيم الوارد وتحديد الاستهلاك وموازنة الاسعار وهي تنظم توزيع المواد اللازمة على الناس بموجب قسائم منظمة ورئيسها الشيخ عبد الله السالم .

البلدية : في الكويت بلدية منظمة تقيم في بناية جميلة في ساحـة الصفاة يرأسها سمو الامير نفسه . وتشرف البلدية على النظافة العامة . ولها على الاسواق والدكاكين ضرائب معينة . وتملك سيارات لرش المـاء ونقل الحجارة وفيها ادوات لاصلاح الطرق ويعمل فيها موظفون وعشرات العمال . وحبذا لو قامت البلدية بمشروع فتح مجار في المدينة تذهب فيها المياه القذرة من البيوت الى البحر وان تضع للمدينـة خارطة يسير التنظيم والتجميل والبنـاء على موجبها . وتستطيـع ان تستعين بالفنيين والمهندسين من سورية .

وفي الكويت دائرة للمالية يرأسها ايضاً الشيخ فهد السالم . وحبذا لو تستقدم بعثة مالية من سورية لتنظيم الشؤون المالية كما فعل جلالة ابن السعود الذي استقدم من سورية بعثتين ماليتين .

وفي الكويت ايضاً دائرة للاشغال العامة وظيفتها فتح الطرق وتعبيدها الخ .. خارج المدن ورئيسها الشيخ عبدالله السالم وهي تقيم لافي بناية بل في دكان بالسوق .